بمساندة البشير ومصالحة سعودية ليبية اختتمت قمة الدوحة

الثلاثاء 31 مارس 2009 12:03 م

31/03/2009

اكد البيان الختامي للقمة العربية الحادية والعشرين التي اختتمت اعمالها في العاصمة القطرية الدوحة والذي تلاه الامين للجامعة العربية عمرو موسى على دعم الشعب الفلسطيني والحكومة السودانية ومبادرة السلام العربية وعلى التضامن العربي

كما اكد البيان على رفض الزعماء العرب مذكرة اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير الصادرة عن محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، حيث جاء فيه " نحن نكرر تضامننا مع السودان ورفضنا للاجراء الخاص ... بالمحكمة الجنائية الدولية ضد سيادته (البشير)".

وتحفظ رئيس الوزراء العراق نوري المالكي على بند خاص يتعلق بالعراق وطلب تأجيل استضافة العراق القمة العربية المقبلة الى عام 2011 بدلا من 2010 ، كما تحفظ الرئيس اللبناني على بند خاص في الاعلان يتعلق بجنوب لبنان

مصالحة

وقد جمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر ورئيس الدورة الحالية للقمة العربية الزعيم الليبي معمر القذافي والملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في لقاء مصالحة على هامش جلسات القمة التي بدات أعمالها اليوم

وكان القذافي قد تقدم بدعوة مثيرة للجدل للمصالحة مع الملك عبد الله، حين قاطع كلمة امير قطر في الجلسة الأولى للقمة موجها انتقادات شديدة للملك السعودي قال بعدها أنه على استعداد للمصالحة

وبعد انتهاء امير قطر الشيخ حمد آل ثاني من كلمته تحدث الزعيم الليبي معمر القذافي قبل ان يأتي دوره في الحديث ووجه حديثه للعاهل السعودي عبد الله رغم محاولات الشيخ حمد ايقافه باعتباره رئيس الجلسة

وقال القذافي مخاطبا عبد الله "بعد ست سنوات وانت هارب من المواجهة واريد ان اقول لك انك انت الكذب وراءك والقبر قدامك وانك انت صنعتك بريطانيا وتحميك امريكا".

واضاف انه على استعداد على انهاء الخلاف بينهما "واعتبر المشكلة بيني وبينك منتهية وعلى استعداد لزيارتك واستقبالك في ليبيا" ونهض واقفا وغادر قاعة المؤتمر الى مقر اقامته محتجا على عدم إعطائه الفرصة الكاملة للحديث

واعتذر امير قطر وعرض بذل مساعيه لحل الخلاف بين الزعمين

يذكر ان مشاحنات كلامية جرت بين القذافي وعبد الله خلال القمة العربية عام 2003 ومنذ ذلك الحين والعلاقات بين السعودية وليبيا متوترة

دعم البشير

وتوالت بعد ذلك كلمات الزعماء العرب والتي بدأها الرئيس السوري بشار الاسد ـ بصفته رئيس الدورة القمة العربية السابقة ـ بدعوة الزعماء العرب الى الوقوف الى جانب الرئيس السوداني عمر حسن البشير ورفض مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ضده واعتبرها ذات "اهداف سياسية".

وحضر القمة 17 زعيما عربيا وغاب عنها الرئيس المصري حسني مبارك وقد اعتبر غياب مبارك، في نظر مراقبين، عائقا امام جهود رأب الصدع وحل الخلافات العربية في عدة ملفات وقضايا وحضر الجلسة الافتتاحية الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي القى كلمة امتدح فيها المبادرة العربية للسلام كما دعا با كي مون اسرائيل الى وقف الانشطة الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة

وفي الشأن السوداني دعا بان كي مون السودان الى اعادة النظر في قرار طرد 13 منظمة اغاثة من اقليم دارفور اثر صدور مذكر اعتقال البشير